رؤى الشيخ محمد بن إدريس الحلي في العلوم الطبية والاستشفاء النبوي

م. أمجد سعد شلال المحاويلي

Views of Sheikh Mohammed bin Idrees Al-Hilli in Medical Sciences and Prophetic Therapy

BY

Instructor Amjed Saad Shallal Al-Mahaweeli

Abstract

Islamic civilization in its greatness, advancement and highness has reached the whole world. People sought refuge in it for centuries feeling safe and peaceful. It was replete with treasures of sciences in various types and kinds at the hands of the holders of these treasures, i. e., Prophet of Mercy Muhammad (Pbuh&H) and Imam Ali bin Abi Talib (Pbuh) and their descendants (Pbut). Jurist scholars(jurisprudents and qualified scholars) seized these treasures quickly so as to make them illuminating for all people. In this respect, Sheikh Muhammad bin Idrees Al-Hilli came into sight. In this paper, we try to familiarize ourselves with his views in medical sciences and Prophetic therapy, which is the reason behind the choice this topic.

The researcher has taken Al-Hilli's book (Medicine and Therapy

المقدمة

الحمـد للـه رب العالمين ، الموفق لما فيه عز المسـلمين ، رافع العلمـاء ، وناصر الأتقياء ، والصلاة والسـلام علـى النبـي الخاتم محمد بن عبد الله (صلى الله عليه وسـلم) ، وآلـه الطاهرين (عليهم السلام) . . .

بلغت الحضارة الإسـلامية بعظمتها ورقيها وشموخها مشـارق الأرض ومغاربها ؛ فأستظل الناس بظلها قروناً عدة آمنين مطمئنين ، والزاهرة بكنوز علومها في شـتى الصنوف والفنون ، على يـد حاملي كنوزها نبي الرحمة محمد (صلى الله عليه وسـلم) والإمـام علي بن أبي طالب وذريته (عليهـم السـلام) تارة أخرى ، فتلقفها طلبة العلـوم الدينية كـ» الفقيه – المجتهد «، لبيانها إلى الناس أجمع ، فبرز في هذا السياق الشيخ محمد بن إدريس الحلي، لذا سنقف على رؤاه في العلوم الطبية والاستشفاء النبوي، التي شكلت دوافع اختيار الموضوع .

نهـل الباحث مصـادر البحث من نتف وصفحات مؤلَّف « الطب والاستشـفاء بالبر والخير «للشـيخ محمد بن إدريس الحلي ، والواقع ضمن موسـوعة ابن إدريس الحلي في الجزء الثاني عشر منها ، إلى جانب ذلك أنتشل معلومات من ثنايا الكتب الفقهية والأصولية لعلماء الدين الإسلامي، وكتب تضمنت في متونها احاديث نبوية شريفة بخصوص الطب والتداوي والاستشفاء النبوي ، معززاً ذلك بالمراجع العربية التي تنوعت ما بين كتب طبية وتأريخية وتراجم ومعاجم فقهية وفلسـفية وطبية وغيرها ، التي أفادت متنه وأغنته .

رؤى الشيخ محمد بن إدريس الحلي في العلوم الطبية والاستشفاء النبوي

الاختلاف[١] والنقد[٢] والإصلاح[٣] هي العنوانات الأكثر إثارة للجدل في ثقافتنا[٤] الطبية[٥]، ومن المفاهيم الأكثر إلحاحاً لإلزام الأطباء على تجديد العلوم الطبية في ملامحها ومصاديقها في حركة الواقع الإنساني .

ولا نعدو الحقيقة إذا قلنا: إن الطب والعلاج ارتبطا عند الأنسان بوجود الألم[٦]، فإذا ما عرف الأنسان الألم ، فإنه لا شك يبدأ في البحث عن إزالة هذا الألم ، وذلك عن طريق معالجته وتطبيبه ، ومن ثم فالطب قديم قدم الأنسان ذاته ، وتتلخص بدايات صنعة الطب في أن الإنسان منذ وجد على ظهر الأرض وهو يهتدي – إلهام ربه (عز وجل) – إلى أنواع من التطبيب تتفق مع مستواه العقلي وتطوره الإنساني ، وذلك النوع من الطب عرف بـ» الطب البدائي «[٧] انسجاماً مع المستوى الحضاري للإنسان[٨].

وقد أولى الإسلام الاهتمام اللازم لعلم الطب الذي هو من اقدم العلوم في تأريخ الحضارة الإسلامية ، فقام الرسول الكريم محمد (ص) بتعليم أمته معلومات طبية ، لأنه مثل أهم جوانب علم النبوة ، وباتت من التدابير المستهدفة لوقاية صحة الإنسان البدنية والروحية من بين وظائف النبي الكريم (ص) وأوصيائه (عليهم السلام)[٩]، وانطلاقاً من هذا أقدم الشيخ محمد بن إدريس الحلي[١٠] على بذل الهمم في مرحلة من مراحل حياته لحل مشاكل المجتمع الحلي الصحية ، مثيراً الاهتمام بالمعلومات المتعلقة بـ «العلوم الطبية» والتداوي « العلاج »، ويمكن بيان رؤى الشيخ ابن إدريس الحلي في ذلك على النحو الآتي:

أولا:التداوي[١١]. . . المداواة

حث ابن إدريس الحلي على التداوي مستشهداً بحديث نبوي شريف للرسول محمد (ص) ، ورد خبره على لسان ذريته (عليهم السلام) ، هذا نصه :

« فقالوا : تداووا فما نزل الله داء إلا وانزل معه دواء إلا السام ، فأنه لا دواء معه – يعني الموت –[١٢] . . .» [١٣].

وفي موضع آخر ذكر ابن إدريس الحلي حكما شرعيا[١٤] في التداوي على يد غير مسلم تارة ، وتداوي علة المرأة على يد رجل تارة أخرى ، جاء فيه :

« ولا بأس بمداواة اليهودي[١٥] والنصراني[١٦] للمسلمين عند الحاجة إلى ذلك ، وإذا أصاب المرأة علة في جسدها ، واضطرت إلى مداواة

الرجال لها كان جائزاً» [١٧].

ثانيـاً : آداب الطبيـب والتعامـل مع مريض :

ألزم ابـن إدريس الحلي كل طبيب أن يتحلـى بجملة من الصفات التي تقوم عمله في مهنة الطب ، قائلا :

« يجب على الطبيب ان يتقي الله سـبحانه فيما يفعله بالمريض ، وينصح فيه» [١٨].

أمَّـا بصدد آداب الإنسـان الذي لديه مريض ، بمعنى آخر آداب التعامل مع الشخص المريض ، فقال :

« إذا كان للإنسـان مريض فلا ينبغي أن يكرهه علـى تناول الطعام والشـراب ، بل يتلطف به في ذلك» [١٩].

ثالثاً : نصائح طبية:

أدرج ابـن إدريـس الحلـي جملـة من النصائح الطبية سواء كانت لبالغي الرشد أو من دون ذلك « الأطفال »،وهي[٢٠]:

١- أن لا يبيت الإنسـان إلا وجوفه مملوءة من الطعام،أي عدم ترك طعام العشاء .

٢- أكل الزبيـب على الريـق ، فمن أكل منه كل يـوم على الريق (٢١) زبيبة قل مرضه،ولا يمرض إلا المرض الذي يموت فيه .

٣- أكل الحبة السـوداء[٢١] فيه شـفاء من كل داء .

٤- شـرب العسـل لأن فيه منافع كثيرة ، فمن استعمله انتفع به ما لم يكن به مرض حاد .

٥- شرب لبن البقر لأن فيه منافع .

٦- استحباب أكل الهندباء[٢٢].

٧- على الغريب إذا دخل بلداً عليه أكل بصلها فأنه يذهب وباء البلد .

٨- تداووا بالسناء[٢٣] .

٩- إياكم أكل الشبرم[٢٤] لأنه حار نار .

١٠- تداووا بالحلبة[٢٥] .

١١- تجنـب الطفـل أكل الطين والفحم ، لأن الطين يورث النفاق .

١٢- أكل السمن نافع للأحشاء[٢٦] .

١٣- أن أكل القرع[٢٧] يزيد في العقل ، وينفع الدماغ[٢٨]، والريح الطيبة تشد العقل .

١٤-أن أكل الخوان[٢٩] يذهب وجع الخاصرة[٣٠] .

١٥-أن الخـل يسـكن المـرار[٣١]، ويحيـي القلب[٣٢]، ويشد الفم .

١٦-أكل السـفرجل يذكـي القلـب الضعيف، ويشجع الجبان .

رابعاً : فوائد طبية في أكل اللحم:

رأى ابن إدريس الحلي أن للحم فوائد كثيـرة ، وعلاج في التداوي لبعض الأمراض، فـي ضوء ذلـك ، بين فوائـده الطبية ، وهي [٣٣]:

١- أن أكل اللحـم واللبن ينبت اللحم ويشـد العظم[٣٤] .

٢- أن أكل اللحم بالبيض يزيد في الباءة [٣٥].

خامساً : الحجامة[٣٦] وفائدتها كعلاج :

عبر تراكم عادات ومخلفات قرون تأريخية في علاج الأمراض ، جاءت حساسية المسألة عند ابن إدريس الحلي في بيان أهمية وفوائد الحجامة أولاً ، وبيان الأيام التي يصح الأحتجام بعد الاستخارة[٣٧] ثانياً ، وعلى وجه الخصوص الحجامة في الرأس ثالثاً ، و بهذا الصدد ارتأى الباحث اقتباس جزء مما ذكره، ما نصه :

« افضل الدواء أربعة أشياء : الحجامة، الحقنة، النورة[٣٨]، القيء[٣٩]، أنه يكره أن يحتجم الإنسان في يوم أربعاء أو سبت ، فينبغي أن يحتجم في أي الأيام ، وفي أي وقت من الأوقات ، ويقرأ آية الكرسي[٤٠]، وليستخر[٤١] الله تعالى ، ويصلي على النبي (ص)، والحجامة في الرأس[٤٢] فيها شفاء من كل داء» [٤٣].

سادساً : مرض الحمى[٤٤] وعلاجها:

أقدم ابن إدريس الحلي في تقديم علاج لارتفاع درجات حرارة الجسم لأي شخص كان، والمعروف بمرض « الحمى » في أدبيات تأريخ الطب الحديث ، مواده :

« إذا عرضت الحمى للإنسان ، فينبغي أن يداويها بصب الماء عليه ، أو يحضر أناء فيه ماء بارد يدخل يده فيه» [٤٥].

سابعاً : العين[٤٦] (البصر)[٤٧] وعلاجها:

فلا غرو من أن نجد ابن إدريس الحلي قد شخص علاج في تصفية البصر «الرؤية» للإنسان الذي يشكى في الرؤية , وبهذا الخصوص قال : «الاكتحال[٤٨] بالأثمد[٤٩] عند النوم يذهب القذى[٥٠]، ويصفي البصر» [٥١].

ثامناً : السم وعلاجه:

وإذا تصفح القارئ الكريم رؤى ابن إدريس الحلي في علاج السم القاتل ، الذي تعرض له الإنسان من لدغة العقرب ، يجده علاج حمل البساطة في تداوي اللدغة ، جاء فيه :

« إذا لدغت العقرب إنساناً ، فليأخذ شيئاً من الملح ، ويضعه على الموضع ، ثم يعصره بإبهامه حتى يذوب» [٥٢].

تاسعاً : تداوي شدة الوجع « الألم »

لعل اجمل ما قاله ابن إدريس الحلي في مسألة استيعاب تداوي شدة الوجع «الألم» للإنسان المريض ، لما أورد دواء ذا صفة « قرآنية – مادية» ، فقال :

« من أشتد وجعه ، فينبغي أن يستدعي بقدح فيه ماء ، ويقرأ عليه الحمد[٥٣] أربعين مرة، ثم يصبه على نفسه» [٥٤].

عاشراً : القولون (القولنج)[٥٥] وعلاجه:

لما أشدت الحاجة لعلاج مرض أصاب به جمع من الناس عبر ممر العصور ألا وهو «القولنج» ، اثبرى ابن إدريس الحلي في

تشخيص علاجه تمكن الفقير والغني من تلقفه، هو :

« مـن أكل عند نومه تسـع تمـرات عوفي من القولنج» [٥٦].

الحادي عشـر : اختلاف البطـن ... دود البطن[٥٧]... علاجهما :

ذكر ابـن إدريس الحلـي علاج تمكن المصـاب باختـلاف البطن وديـدان الأمعاء[٥٨] المعروفة بـ«دود البطن»، مفاده :

« من اشـتكى اختلاف البطـن يتخذ من الأرز سويقاً[٥٩] ويشربه ، وشرب الخل ، وأكل تسع تمرات عند نومه قتل دود البطن» [٦٠].

الثاني عشر : علاج السمنة (الشحوم) ... دبغ[٦١] المعدة[٦٢] :

انبرى ابن إدريس الحلي في بيان علاج للسـمنة وإزالة الشحوم عند الإنسان أولاً ، مع ذلك حدد الدواء الذي يسـببه العـلاج ثانياً ، وكيفيـة دبغ المعدة ثالثاً ، بهذا الخصوص صرح ما نصه :

« أن الإدمـان[٦٣] علـى أكل السـمك الطري يذيب الجسم , والتمر بعده يذهب أذاه ، وأكل الرمان بشحمه دبغ للمعدة» [٦٤].

و تأسيسـاً على كل ذلـك ، جاءت رؤى ابـن إدريـس الحلي في ترويـض الناس عمومـاً ، والمجتمـع الحلـي خصوصـاً ، على قبول الاستشـفاء[٦٥] بفعل الخير والبر والتقوى والرقـى[٦٦]، ونبـذ الاستشـفاء بطرق الشـر كالسحر والشـعوذة والمعروفة بـ «الخزعبلات»، التي نهى الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسـلم) وآل بيتـه الأطهار (عليه السـلام) من اتباعها في الاستشفاء، في ضوء ما سلف نورد للقارئ الكـريم تلك الرؤى التي اتبعها بروايات عن الرسـول (صلى الله عليه وسـلم) والإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) والإمام جعفر بن محمـد الصادق (عليهما السـلام) ، علماً أن الإمامين (عليهما السـلام) رووا عن الرسول (صلى الله عليه وسـلم) ، لكن ارتائ الباحث تقسيم ذلك لإيضاحها للقارئ .

أولاً : استشـهاد ابـن إدريـس الحلـي في ما رواه الرسـول محمد (صلى الله عليه وسـلم) في الاستشفاء بالسحر والكهانة[٦٧] والقيافة[٦٨] والتمائـم[٦٩]، قال[٧٠]: «روى عن الرسـول محمد (صلى الله عليه وسـلم) : أنه نهى عن السـحر والكهانة والقيافـة والتمائم» [٧١]، ثم أبدى أبن إدريس الحلي رايه تجاه الاستشفاء بهذه الطريق على شكل حكم شرعي، ما نصه:«فلا يجوز استعمال شيء من ذلك» [٧٢].

ثانيـاً : استشـهاد ابـن إدريس الحلـي في ما رواه الإمام علي بن أبي طالب (عليه السـلام) فـي الاستشـفاء بالدعاء « بشـفاعة الرسـول محمـد (صلى الله عليه وسـلم)»، والأذان ، قـال[٧٣]:«روي عن الإمام أميـر المؤمنين علي بن أبي طالب (عليه السلام) أنه قال : مرضت فعادني رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأنا

لا أتقار على فراشي فقال : يا علي أن اشد الناس بلاء النبيون ، ثم الأوصياء ، ثم الذين يلونهم ، أبشر فإنها حظك من عذاب الله مع ما لك من الثواب ، أتحب أن يكشف الله ما بك ، قال: قلت : بلى يا رسول الله ، قال: قل: اللهم أرحم جلدي الرقيق وعظمي الدقيق، وأعوذ بك من فورة الحريق ، يا أم ملدم إن كنت آمنت بالله فلا تأكلي اللحم، ولا تشربي الدم، ولا تفوري من الفم ، وانتقلي إلى من يزعم أن مع الله إلهاً آخر فإني أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله، قال : فقلتها فعوفيت من ساعتي» [٧٤].

وفي خصوص الاستشفاء بالأذان، قال:«روي عن أمير المؤمنين(عليه السلام) أنه قال : من ساء خلقه فأذنوا في أذنه» [٧٥].

ثالثاً : استشهاد ابن إدريس الحلي في ما رواه الإمام جعفر بن محمد الصادق (عليهم السلام) في [٧٦]:

أ- الاستشفاء من النسيان وتقوية الفكر : روي عن الإمام أبي عبد الله جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، أنه قال : « ثلاث يذهبن النسيان ويحدان الفكر : قراءة القرآن ، والسواك[٧٧]، والصيام» [٧٨].

ب- الاستشفاء أمر عليل «مريض» : روي عنه (عليه السلام) فقال : « ادع بمكتل[٧٩] فاجعل فيه براً واجعله بين يديه ، وامر غلمانك اذا سائل أن يدخلوه إليه فيناوله منه بيده ويأمره أن يدعو له، قال : أفلا أعطي الدنانير والدراهم؟، قال: اصنع ما آمرك ، ففعل فرزق العافية» [٨٠].

ت- الاستشفاء بالصدقة[٨١] ودعاء المساكين: روي عنه (عليه السلام) أنه قال :«ارغبوا في الصدقة وبكروا فيها ، فما من مؤمن تصدق بصدقة حين يصبح يريد بها ما عند الله إلا دفع الله بها عنه شر ما ينزل من السماء ذلك اليوم، ولا تسخفوا بدعاء المساكين للمرضى منكم ، فإنه مستجاب لهم فيكم ، ولا يستجاب لهم في أنفسهم»[٨٢].

ث- الاستشفاء بدعاء السجود :روي عنه (عليه السلام): «أن رجلا شكا إليه إصابة بين عينيه فقال : بلغ مني يأبن رسول الله مبلغاً شديداً، فقال: عليك بالدعاء وأنت ساجد ، ففعل فبرئ منه» [٨٣].

ج- الاستشفاء بمسح موضع السجود : روي عنه (عليه السلام) أنه قال : « إذا أصابك هم فامسح يديك على موضع سجودك ، ثم مر يدك على وجهك من جانب خدك الأيسر ، وعلى جبينك إلى جانب خدك الأيمن ، ثم قل: بسم الله الذي لا إله إلا هو عالم الغيب والشهادة الرحمن الرحيم ، اللهم اذهب عني الهم والحزن، ثلاثاً»[٨٤].

ح- الاستشفاء بالأذكار : روي عنه (عليه السلام) أنه قال: « من قال كل يوم ثلاثين مرة: بسم الله الرحمن الرحيم : الحمد لله رب العالمين تبارك الله أحسن الخالقين ولا حول

ولا قوة إلا بالله العلي العظيم ، دفع عنه تسعة وتسعين نوعاً من البلاء ، أهونها الجذام[٨٥]»[٨٦].

في الختام ... نقول : هكذا كانت رؤى الشيخ محمد بن إدريس الحلي في العلوم الطبية والاستشفاء النبوي ، التي باتت مفخرة للإنسانية ومنارة للبشرية في العراق عموماً، ومدينة الحلة الفيحاء خصوصاً .

الخاتمة

استنتج الباحث في هذا البحث جملة من النتائج هي :

١- كان للشيخ محمد بن إدريس الحلي إسهام في رفد العلوم الطبية المقرونة بالتداوي والاستشفاء «القرآني – النبوي» في عصره ، الذي برز على مدار الحوزة العلمية في الحلة لعدة قرون .

٢- لم تقتصر رؤى الشيخ محمد بن إدريس الحلي في العلوم الطبية فحسب ، بل تعداه إلى تأسيس منهج تجريبي أصيل ، انعكست آثاره الراقية على جميع جوانب الممارسات الطبية وقايةً وعلاجاً ،حتى مثلت أبعاداً إنسانية وأخلاقية تحكم الأداء الطبي .

٣- تتجلى إسهامات الشيخ محمد بن إدريس الحلي في العلوم الطبية والاستشفاء النبوي في تخريج حشد عظيم من عبقريات طب الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) وآل بيته الأطهار (عليهم السلام) ، المعروف بـ «الطب النبوي» النادرة ، التي كان لها – بعد الله (عز وجل) – الفضل الكبير في تحويل مسار الطب الحلي اتجاهاً آخر .

٤- تابع نهج الشيخ محمد بن إدريس الحلي في تدوين العلوم الطبية والاستشفاء النبوي بالصورة التي تم بيانها بهذا البحث ، جمع من علماء وفقهاء الحوزة العلمية في الحلة على وجه الخصوص، وحوزتي النجف الأشرف وقم المقدسة عموماً .

٥- فتح الشيخ محمد بن إدريس الحلي بروآه الطبية الباب أمام عموم الحليين ، سواء كانوا مسلمين أو غير مسلمين ، لمعرفة واقع العلوم الطبية والاستشفاء النبوي عند الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) والإمام علي بن أبي طالب وذريته (عليهم السلام) ، مكتشفين بأنفسهم كنوز طبية هائله وعظيمة وراقية وإنسانية في هذا المجال ، من دون الرجوع إلى طرق التداوي والاستشفاء غير الشريعة «قرآنية – نبوية»، المنبوذة من قبلهم (عليهم السلام) .

الهوامش

(١) الاختــلاف : معنــاه : القوم لم يكونوا على اتفــاق ، وتباين آراء العلماء في تفاصيل الأحكام التي تمس الفروع وهو مبني على تعدد وجهات النظر ، اِخْتَلَفَ مَعَهُ فِي الرَّأْيِ : عَاكَسَــهُ ، أَيْ أَتَى بِــرَأْيٍ مُخَالِــفٍ ، حَصَــلَ اخْتِلاَفٌ فِي الرَّأْيِ بَيْنَهُمْ : تَضَارُبٌ فِي الــرَّأْيِ ، اِنْعِدَامُ الاتِّفَاقِ . ينظر: جبرانٌ مســعود ، الرائد معجم لغوي عصري ، ط٧ ، (بيروت : دار العلم للملايين ، ١٩٩٢) ، ص٣٢ ؛ عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، دستور العلماء أو جامع العلوم ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠) ، جـ١ ، ص٤٠-٤١ .

(٢) النقد : فنٌّ تمييز جيِّد الكلام من رديئه ، وصحيحه من فاســده ، نَقَد الشّــيءَ : بيَّن حســنَه ورديئه ، أظهر عيوبه ومحاســنه . ينظر: جبران مســعود ، المصدر السابق ، ص٨١٧ ؛ معن زيادة وآخــرون ، الموســوعة الفلســفية العربية ، (بيــروت : مركز الإنماء القومــي ، ١٩٨٦) ، مجـ٢ ، ق٢ ، ص١٣٩٢-١٣٩٣ .

(٣) الإصــلاح : هو إِزَالَةُ الفَســادِ وَإِعــادَةُ الأُمُورِ إلى وَجْهِ الصَّوابِ ، أو مجموعة الأنشــطة التي تهدف إلى إعادة التَّنظيم للمؤسَّسات الاجتماعيّة للوصول إلى مستوى أفضل من العدالة الاجتماعيّة، كما يقصد به : القضاء على الفساد في الأجهزة الحكوميّة والمتناقضات في أهداف المؤسَّسات المختلفة ونظمها . ينظر: المصدر نفســه ، ص٨٣ ؛ معن زيادة وآخرون ، المصدر الســابق ، مجـ٢ ، ق١ ، ص١٣١ .

(٤) الثقافة : كلمة عريقة في اللغة العربية أصلا ، وتعني : صقل النفس والمنطق والفطنة ، وأيضا من : ثقف ثقفًا وثقافة ، صار حاذقًا خفيفًا فطنًا ، وثقّفه تثقيفًا ســوّاه ، وهي تعني تثقيف الرمح ، أي تســويته وتقويمه ، واســتعملت الثقافة في العصر الحديث للدلالة على الرقيّ الفكري والأدبي والاجتماعــي للأفــراد والجماعات . ينظر: أبي نصر إســماعيل بن حمــاد الجوهري ، الصحاح تاج

اللغــة وصحــاح العربية ، راجعه : الدكتور محمد محمد تامر وآخرون ، (القاهرة : دار الحديث ، ٢٠٠٩)، ص١٤٨ ؛ الثقافة بين الكوني والخصوصي (دراسة عن طبيعة الثقافة وتشيدها) ، ترجمة: إياس حسن ، (سوريا : دار الفرقد ، ٢٠٠٨) ؛ مايك كرنغ ، الجغرافية الثقافية ، ترجمة : سعيد منتاق ، (الكويت : مطابع السياسة ، ٢٠٠٥) .

(٥) الطب : (باللاتينية: ARS MEDICINA)، أي فن العلاج ؛ هو : العلم الذي يجمع خبرات الإنسانية في الاهتمام بالإنسان أو الحيوان ، وما يعتريه من اعتلال وأمراض وإصابات تنال من بدنه أو نفسيته أو المحيط الذي يعيش فيه ، ويحاول إيجاد العلاج ، كما يتناول الطب الظروف التي تشجع علــى حــدوث الأمراض وطرق تفاديهــا والوقاية منها ، ومن جوانب هــذا العلم الاهتمام بالظروف والأوضاع الصحية ، ومحاولة التحسين منها . ينظر: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر السابق ، ص٦٩٠ ؛ جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٥١٧ ؛ أبي عبد الله حسن بن أبكر مقبول القديمي وأبي عامر بن عبد الرحمن بن عبد الله القديمي ، صحيح المسند في الطب النبوي،راجعه: مقبل بن هادي الوادعي ، (صنعاء : مكتبة الإمام الوادعي ، ٢٠١٠) ، ص٢٠.

(٦) الألم : الإحساس بالوجع ، هو : تجربة حسية وعاطفية بغيضة متعلقة بضرر نسيجي فعلي أو كامن ، أو هو : إحساس أو شعور سلبي بعدم السعادة ، والمعاناة ، ويكون الألم مادي أو معنوي بحسب العوامل التي تسببه ، مثل الصداع أو المغص والمعنوي مثل الحزن والقلق والتوتر ، والإحساس بالألم يختلف من شخص إلى آخر ، ويوجد عدة طرق للحد من تأثير الألم منها استخدام التخدير أو مســكنات الألم . ينظر: أبي نصر إســماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر الســابق ، ص٥١ ؛ جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص١٢٠.

(٧) لمعرفة واقع الطب البدائي عبر العصور الغابرة في الحضارات القديمة . ينظر: راغب السرجاني، قصــة العلــوم الطبية في الحضارة الإســلامية ،(القاهرة : دار العدنــان ، ٢٠٠٩) ، ص١٠-٢٦ ؛ جان شــارل ســورينا ، تأريخ الطب من فن المداواة إلى علم التشخيص ، ترجمة : الدكتور إبراهيم البجلاتي،(الكويت : مطبعة المطابع السياسية ، ٢٠٠٢) ، ص٩-١٥.

(٨) راغب السرجاني ، المصدر السابق ، ص١٠.

(٩) وهــم كل مــن الإمــام : « علي بن أبي طالب والحســن بن علي والحســين بن علي وعلي بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي وعلي بن محمد والحســن بن علي ومحمد بن الحســن (عليهم الســلام)» . عن ترجمة حياتهم . ينظر: مؤسســة البلاغ ، ســيرة رسول الله (ص) ، ط٣ ، (قم المقدسة : مطبعة دار التوحيد ، ٢٠٠٣) ، جـ١-٢؛ باقر شــريف القرشــي ، موسوعة آل البيت (عليهم الســلام) ، (قم المقدسة : دار المعرفة

، ٢٠٠٩)، جـ١-٣٩.

(١٠) الشيخ محمد بن إدريس الحلي (٥٤٣-٥٩٨هـ/١١٤٨-١٢٠١م): فقيه ومحدث ومجتهد شيعي، من أساطين الحوزة العلمية في مدينة الحلة ، له أراء فقهيه وأصولية جريئة ، حضر درس الشيخ محمد بن علي بن شهر آشوب المازندراني ، السيد حمزة بن علي الحسيني ، الشيخ محمد بن أبي قاسم الطبري وغيرهم ، تنوعت مؤلفاته ما بين فقهيه وأصولية ، على سبيل المثال لا الحصر «السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي» و «منتخب كتاب التبيان» وغيرهما . . . للاستزادة . ينظر: علي همت بناري ، أبن إدريس الحلي ودوره في إثراء الحركة الفقهية ، (قم المقدسة : مركز أبن إدريس الحلي للدراسات الفقهية ، ٢٠٠٩) ؛ محمد مهدي إبراهيم، محمد بن إدريس الحلي (سيرته وعصره ومنهجه) ٥٤٣-٥٩٨هـ ، (د . م : مطبعة دار السلام للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ؛ علي همت بناري، أبن إدريس الحلي رائد مدرسة النقد في الفقه الإسلامي ، ترجمة : حيدر حب الله ، (بيروت: مطبعة الغدير للطباعة والنشر ، ٢٠٠٥) .

(١١) التداوي : تَدَاوِي الْمَرِيضِ : عِلاَجُهُ ، التَّدَاوِي بِالأَعْشَابِ : التَّعَالُجِ بِهَا ، تداوى المريضُ : تناول العقاقيرَ طلبًا للشفاء . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٢٠٢.

(١٢) عن مصدر الحديث . ينظر: شمس الدين محمد بن أبي بكر أيوب الزرعي الدمشقي المعروف بـ«ابن قيم الجوزي» ، الطب النبوي ، (بيروت : دار الفكر ، د . ت) ، ص٨-٩ ؛ علي بن بابوية القمي ، فقه الإمام الرضا (ع) ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث، (قم المقدسة : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ١٩٨٥) ، ص٣٤٦ ؛ النعمان بن محمد المغربي المعروف بـ«القاضي النعمان المغربي» ، دعائم الإسلام ، تحقيق : آصف علي أصغر فيضي ، ط٢ ، (القاهرة : دار المعارف، ١٩٦٠) ، جـ٢ ، ص١٤٣.

(١٣) محمد بن إدريس الحلي ، موسوعة ابن إدريس الحلي (كتاب الطب والاستشفاء بالبر والخير) ضمن كتاب السرائر الحاوي لتحرير الفتاوي(جـ٥) ، تحقيق : السيد محمد مهدي الخرسان ، (النجف الأشرف : مكتبة الروضة الحيدرية ، ٢٠٠٨) ، جـ١٢ ، ص٢١١ . سنشير في الهامش هكذا : محمد بن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص .

(١٤) الحكم الشرعي : بأنّه: «التشريع الصادر من الله تعالى لتنظيم حياة الإنسان ، سواء كان متعلقاً بأفعاله أو بذاته أو بأشياء أخرى داخلة في حياته «، ويقسّم إلى قسمين :» الحكم التكليفيّ: وهو الحكم الذي يتعلّق بأفعال المكلّفين ، ويكون له توجيهٌ عمليٌّ مباشٌر ، فيوجّه سلوكه مباشرةً، في مختلف جوانب حياته، الشخصيّة والعباديّة والعائليّة والاقتصاديّة والسياسيّة ، التي عالجتها الشريعة ونظمّتها جميعاً ، كحرمة شرب الخمر، ووجوب الصلاة ، ووجوب الإنفاق على الزوجة ، وإباحة

إحياء الأرض الموات ، ووجوب العدل على الحاكم , الحكم الوضعي: وهو الحكم الذي يتعلّق بذوات المكلّفين ، أو بأشياء أخرى ترتبط بهم ، فلا يكون موجّهاً مباشراً للإنسان في أفعاله وسلوكه، ويشرّع وضعاً معيّناً يكون له تأثيرٌ غير مباشرٍ على سلوك الإنسان ، من قبيل الأحكام والخطابات التي تنظم العلاقة الزوجيّة بين الرجل والمرأة ، وتنظّم حياة المكلّف «. ينظر: عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص٣٥-٣٧.

(١٥) قصد طبيب من « اليهود «: (من العبرية: (اليهودي)، اسم نسبة ليهوذا ، من أبناء يعقوب)، هم أبناء شعب أو قومية دينية ، يتميزون بأتباع الدين اليهودي ، أو بالثقافة والتراث النابعة من هذا الدين ، واليهود العصريين أنفسهم من نسل أهالي مملكة يهوذا ، الذين كانوا ينسبون إلى أربعة من بين أسباط بني إسرائيل الاثني عشر منهم : «يهوذا ، سمعون ، بنيامين ، لاوي»، أخذ اليهود ينتشرون في أنحاء العالم في بلدان كثيرة عبر التاريخ ، و يتركزون في إسرائيل وأمريكا الشمالية وأمريكا الجنوبية وأوروبا وإيران . . . لمعرفة المزيد . ينظر: محمد جواد مغنية ، إسرائيليات القرآن الكريم (يظهر حقيقة اليهود وعقيدتهم الصهيونية) ، (بيروت : منشورات الرضا (ع) ، ٢٠١٤)،ص٣٦ وما بعدها ؛ إسرائيل شاحاك ، الديانة اليهودية وتأريخ اليهود ، ترجمة : إدوار سعيد ، (بيروت: مؤسسة شركة المطبوعات للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) ؛ إسرائيل ولفنستون أبو ذؤيب ، تأريخ اليهود في بلاد العرب في الجاهلية وصدر الإسلام ، تقديم : طه حسين ، نقد ومراجعة : مصطفى جواد، (بيروت : المركز الأكاديمي للأبحاث ، ٢٠١٣) ؛ توماس طومسون ، التأريخ القديم للشعب الإسرائيلي ، ترجمة : صالح علي صباح ، (د . م : مطبعة بيسان ، ١٩٩٥) ؛ محمد أحمد كنعان، بنو إسرائيل واليهود تأريخ ومصير ، (بيروت : دار البشائر ، ٢٠٠٢) ؛ عبد الحميد طهماز، يا بني إسرائيل ، (سوريا : الدار الشامية ، ١٩٩٨) .

(١٦) قصد طبيب من « النصارى»: شيع في الثقافة العربية استخدام كلمتين للتعبير عن المسيحيين منها : لفظ « نصارى»: وهو اللفظ الذي يُستخدم في الكتب والأدبيات الإسلامية بشكل عام،بحيث يطلق على الديانة المسيحية مصطلح نصرانية ، لقوله تعالى :فَلَمَّا أَحَسَّ عِيسَى مِنْهُمُ الْكُفْرَ قَالَ مَنْ أَنصَارِي إِلَى اللّهِ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ نَحْنُ أَنصَارُ اللّهِ آمَنَّا بِاللّهِ وَاشْهَدْ بِأَنَّا مُسْلِمُونَ ﴿آل عمران/ ٥٢﴾، وكلمة « نصارى» إلى مدينة الناصرة، في حين مصطلح « مسيحي» ذات الأصول السريانية ، هو المصطلح الأكثر انتشارًا ، ويعني أتباع السيد المسيح (ع)، هناك فرق في استخدام الكلمة في بعض الثقافات « نصارى » تشير إلى الأشخاص ذوي ثقافة مسيحية ، بينما تشير « مسيحي » إلى الشخص المؤمن في السيد المسيح (ع)، بشكل عام المسيحيين العرب لا يحبذون تسمية نصارى ، ويطلقون على أنفسهم مصطلح مسيحيين ، في بعض البلدان تستخدم كلمة نصراني بشكل عام لوصف شخص

غير مسلم ذو بشرة بيضاء . . . للاستزادة. ينظر: المعهد الملكي للدراسات الدينية ، النصارى في القرآن والتفاسير ، (القاهرة : دار الشروق للطباعة والنشر ، ١٩٩٨) ؛ عبد المجيد الشرفي ،الفكر الإسلامي في الرد على النصارى ، (د . م : مطبعة المدار الإسلامي ، ٢٠٠٦) ؛ سهيل قاشا، أحوال النصارى في خلافة بني أمية، (د . م : مطبعة دار السائح ، ٢٠٠٥) ، جـ١ .

(١٧) محمد بن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١١ .

(١٨) المصدر نفسه .

(١٩) المصدر نفسه .

(٢٠) المصدر نفسه ، ص ص٢١١ ، ٢١٣-٢١٦.

(٢١) الحبة السوداء : عرفت بأسماء متعددّة أكثرها شيوعاً « حبّة البركة»،«الشونيز المزروع»، «الكمون الأسود»،«القزحة»، وتنتمي لجنس الشونيز ، ولفصيلة الحوذانية ، أمّا ثماره فتقوم على إنتاج هذه البذور التي تُعرف بـ «الحبة السوداء»، وهذه العشبة هي عُشبة حوليّة ، ذات ساق منتصبة ومتفرعة ، أزهارها زرقاء إلى رماديّة اللّون ، وبذورها مسننة ، موطِن الحبّة السوداء هو المشرق العربي ، المغرب العربي ، الجزيرة العربية ، ايران ، باكستان والهند ، وتحتوي الحبة السوداء على الزيت الثابت وبالإضافة إلى الكثير من المواد الفعّالة كالصابوتينات ، الزيت الطيّار ، وأحد مضادات الأكسدة الطبيعية « النيجيلون « و» النيجيلون « وحمض « الأرجينين» ، كما تحتوي على أحماض دهنية أساسية عديدة . ينظر: فيصل محمد عراقي ، الأعشاب دواء لكل داء ، (د . م : د . مط، ١٩٩٢) ، ص٥١-٦١.

(٢٢) الهندباء : هي ورقة هندباء حمراء « شيكوريوم أنتيبوس (CICHORIUM INTYBUS) ، ونجمة (ASTERACEAE)»، وتُعرف في بعض الأحيان باسم «الهندباء الحمراء الإيطالية»: وهي نبات معمر ، وينمو مثل أوراق الخضروات التي تحتوي على أوراق حمراء ذات عروق بيضاء ، تحتوي على مرارة وذو طعم حار يلين عند شيه أو تحميصه ، أو وتعرف بجذور « السريس – الشيكوريا»، ويطلق عليها اسم «عِلْت» في بلاد الشام ، فهي : جنس نباتي ينتمي للفصيلة النجمية ، من أنواعها: «الهندباء البرية» و «الهندباء الأنديفية» . ينظر: المصدر نفسه ، ص٢١٧-٢١٨ ؛ عادل عبد العال،الطب القديم ، ط٣ ، (عجمان : دار أجيال ،٢٠٠٧) ، ص٥٢.

(٢٣) السناء (السنا) : هو جنس كبير يحتوي على (٢٥٠-٢٦٠) نوع من النباتات المزهرة ، ومن الفصيلة البقولية ، تستعمل أوراقه وثماره كملين لعلاج الإمساك ، وفي حالة البواسير، ولا يستعمل في علاج الإمساك المزمن لفترات طويلة ، حيث يمكن أن يتعود عليها الشخص ، عادة ما يكون طعمها غير مقبول ، لهذا يستعمل معها مواد عطرية كالنعناع أو الزنجبيل أو الحبهان (الهيل) أو

الشمر ، ويستعمل أيضا كمدر للبول وطارد للديدان من الأمعاء . ينظر: عادل عبد العال ، المصدر السابق ، ص٨٠ ؛ حسن خليفة ، جنة الأعشاب ، ط٢ ، (الأردن : دار الأسراء، ٢٠١١)، ص١٧٨-١٨٠ .

(٢٤) الشبرم : هناك نوعان مختلفان من أنواع النباتات تمت تسميتها باسم « الشُّبرم» في معاجم النباتات ، ينتمي النوع الأول : إلى فصيلة زيلا سبيونوزا : وهي عبارة عن شجيرات صحراوية شائكة لها فروع كثيفة وأوراقها صغيرة ، أما النوع الثاني : فيتمثل في فصيلة إيفوربيا إس بي : وهي عبارة عن أعشاب سنوية معمرة ، ويرتبط هذا النوع من النباتات بشكل كبير بالشُّبرم الذي كان مستخدماً كملين للأمعاء . ينظر: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر السابق ،ص٥٨٠ .

(٢٥) الحلبة : هي عشب حولي يتراوح ارتفاعه ما بين(٢٠-٦٠سم) ، لها ساق جوفاء ، وتتشعب منه فروع صغيرة يحمل كل منها في نهايتها ثلاث أوراق مسننة طويلة ، ومن قاعدة ساق الأوراق تظهر الأزهار الصفراء الصغيرة التي تتحول إلى ثمار على شكل قرون معقوفة طول كل قرن حوالي (١٠سم)، وتحتوي على بذور تشبه إلى حد ما في شكلها الكلية ، وهي ذات لون أصفر مائل إلى الخضار ، يوجد نوعان من الحلبة ، النوع الأول : الحلبة البلدية العادية ذات اللون المصفر ، النوع الثاني : الحلبة الحمراء والمعروفة بحلبة الخيل ، الجزء المستعمل طبيا من نبات الحلبة هو البذور والبذور المنبتة . ينظر: فيصل محمد عراقي ، المصدر السابق ، ص٩٤-٩٦.

(٢٦) الأحشاء : في علم التشريح هي : الأعضاء الداخلية في الإنسان ، خصوصا الأعضاء داخل الصدر والبطن والحوض ، وعلى النحو الاتي : أحشاء الصدر هو : « القلب » ، أحشاء البطن هي : « المعدة – الأمعاء – الكبد – الطحال – البنكرياس – الكليتين – الزائدة الدودية » ، أحشاء الحوض هي : « الأعضاء التناسلية » . . . لمعرفة التفاصيل . ينظر: زهير الكرمي وآخرون ، الأطلس العلمي (فيزيولوجيا الإنسان) ، مراجعة وتحقيق : الدكتور عصام المياس والدكتور حافظ قبيسي ، (بيروت : دار الكتاب اللبناني ، د . ت).

(٢٧) القرع : أو قرع العسل أو اليقطين :هو نبات من الفصيلة القرعية التي من ضمنها الكوسة والخيار والشمام ، لون قرع العسل أصفر أو برتقالي أو أحمر ، ومن الدول التي يزرع فيها هي : مصر والولايات المتحدة ، وتسمى في بعض البلدان « قرعاً»، وفي بلدان أخرى يسمى « يقطين » له عدة أصناف منها ما هو كبير بحجم يقارب حجم بطيخة كبيرة لكنه أملس ولونه عسلي ، ومنه أصناف خضراء مائلة للصفرة . ينظر: سعيد جرجس كوبلي ، أسرار الطب العربي القديم والحديث،(بيروت : منشورات دار مكتبة الحياة ، د . ت) ، ص٣٤.

(٢٨) الدماغ : هو العضو الذي يتحكم في الجهاز العصبي المركزي للإنسان ، عن طريق الأعصاب

القحفيــة والنخاع الشــوكي والجهــاز العصبي المحيطي ، ويكون عمليا المنظم لجميع فعاليات الإنســان تقريبا، الأفعال البشرية اللاإرادية أو ما يدعى الأفعال « الدنيا » ، على سبيل المثال لا الحصر سرعة القلب والتنفس والهضم ، ويتم التحكم بها عن طريق الدماغ لا شعورياً (UNCONSCIOUSLY) بشــكل خــاص عن طريق الجهاز العصبي التلقائي ، إما الفعاليــات العقلية « العليا » أو المعقدة على سبيل المثال لا الحصر التفكير و الاستنتاج والتجريد ، ويتم التحكم بها بشكل واع إرادي ، ينقسم الدمــاغ إلــى ثلاثة أجزاء : « الدماغ الأمامي » و « الدماغ المتوســط » و «الدماغ الخلفي » ، يتألف دماغ الإنسان من عدة أقسام : « المخ » و « المخيخ » و « البصلة السيسائية » , وظيفة الدماغ الأمامي يتحكــم فــي الوظائف العليا ، في حين وظيفتي الدماغ المتوســط والخلفي فــي الوظائف التلقائية أو اللاشــعورية ، يستطيع دماغ الإنســان أحتواء معلومات حوالي (١٥,٠٠٠) كتاب كل منها مكون من (١٠٠٠) صفحة ، يتكون دماغ الإنســان من نحو (١٠٠) مليار خلية عصبية ، تتشــابك تلك الخلايا ببعضهــا البعــض مكونة قرابة (١٠٠) مليون عصب ، تبلــغ مقاييس الخلية (٣٠٠) مليون في الدقيقة الواحدة ، تســتبدل كل منها خلية عصبية أخرى مســتهلكة . . . لمعرفة المزيد . ينظر: زهير الكرمي وآخرون ، المصدر السابق ، ص٣٢ ؛ بسام خضرة ، أسرار الدماغ ، (د . م : دار العلوم للتحقيق والطباعة، ٢٠٠٧) ؛ سامي أحمد المصلي ، الدماغ البشري ، (بغداد : دار دجلة ، ٢٠١٢) .

(٢٩) الخوان : وعناه : ما يُوضع عليه الطَّعام وأدواته ، ولا يُسَّمى مائِدةً إلاَّ إذا كان عليه طعام . ينظر: أبي نصر إســماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر الســابق ، ص٣٥١ ؛ جبران مســعود ، المصدر السابق ، ص٣٤٧.

(٣٠) الخاصرة : هي جنبه ما بين عظم الحوض وأسفل الأضلاع ، كلُّ جانب من الجسم ابتداء من أســفل الأضلاع إلى الوَرِك ، الخَاصِرَةُ من الإِنْســان : ما بين رَأْس الوَرك وأَسفل الأَضلاع . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٣٢٤ ؛ سعيد جرجس كوبلي ، المصدر السابق ، ١٠٨ .

(٣١) المرار : اســم لنوع من النبات الشــوكي يكون في آخر الربيع وفي أول الصيف وهو معروف بمصر بـ«المرير» ، أو نبات طعمه مر ، أو نبات شــائك في ديار بكر يســمى « مرار ». ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٧٢٦-٧٢٧.

(٣٢) القلــب : هــو عضو عضلي مجوف يدفع الدم ضمن جهاز الدوران بما يشــبه عمل المضخة ، مشــكلا العضو الرئيســي في الجهاز القلبي الوعائي أو ما يعرف بـ«الجهاز الدوراني»، للقلب عضلة مجوفة لها شكل مخروطي ومغطاة بغشاء يسمى « التأمور »: وهو كيسٌ ليفي مصلي يتكون من جزأين : التأمور الليفي : ويتصل بالرباط الأوســط للحجاب الحاجز ، والتأمورِ المصلي : ويتصل مباشــرة بالقلــب ، ثــم تأتي عضلة القلب : وهي ذات خصائــص تختلف عن غيرها من العضلات الهيكلية

والعضلات الملســاء، وتقوم بالأنقباض بشــكل متكرر مدى الحياة . . . للمزيد من التفاصيل. ينظر: زهير الكرمي وآخرون ، المصدر الســابق ،ص٤٨ ؛ مجموعة باحثين ، الموســوعة الطبية المتخصصة (أمراض القلب والأوعية الدموية) ، (ســوريا : مؤسسة الصالحاني للطباعة والنشر، ٢٠٠٩)، مجـ٣، ص٩-٢٨٩ ؛ سامي القباني ، جراحة القلب والأوعية الدموية ، (دمشق : مطبعة جامعة دمشق ، ١٩٨٢) .

(٣٣) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٢.

(٣٤) العظم : ويُعرف بـ«النســيج العَظمي (بالإنجليزية: OSSEOUS TISSUE)»، يُشــكل العَظم ما يُعرف بِـ«الجِهاز الهيكلي» ، حَيث يَحتوي جِســم الإنســان على أكثر من (٢٠٠) عَظمة ، يُقدرها البَعض بِـ(٢٠٦) عظمات في الإنســان البالِغ ، وهُناك علم خاص بِدراســة العِظام يُســمى بِـ « علم العَظــم OSTEOLOGY »، ويَتكــون الهيكل العظمي عند الإنســان من جُزأين رئيســين ، هما: الهيــكل المحــوري ، والهيــكل الطرفي ، والعظم في الجســم البشــري يضم نوعان اثنــان من أنواع النســيج العظمي هما : «المكتنز والإســفنجي » ، وَهُناك ثلاثة أنواع من الخلايا تُساهم في عملية نمو العظم وهيَ :«أوستيوبلاســتس (OSTEOBLASTS) و هي خلايا إنتاج العظم ، أوستيوكلاستس (OSTEOCLASTS) وهــي خلايا ماصة أو محطمة للعظم ، أوستوســايتس (OSTEOCYTES) وهي خلايا عظمية بالغة ، وَتحافظ التوازن بين الخلايا الأولى والثانية على النسيج العظمي . ينظر: زهير الكرمي وآخرون ، المصدر السابق ، ص٦٨-٧٠.

(٣٥) الباءة : معناها : النِّكاح ، أو الجماع . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ١٥٩.

(٣٦) الحجامة : هي العلاج عن طريق مص وتســريب الدم من خلال اســتعمال الكاسات ، ويكون بطريقتين : الحجامة الرطبة والحجامه الجافة ، أو هي : طريقة طبية قديمة كانت تستخدم لعلاج كثير مــن الأمراض ، لأن الناس كانوا يجهلون أســباب الأمراض . . . لمعرفــة المزيد . ينظر: أبو الفداء محمــد عــزت محمد عارف ، أســرار العلاج بالحجامة والفصد ، (القاهــرة : دار الفضيلة للطباعة والنشــر ، ٢٠٠٣) ؛ جــواد كاظــم البيرماني، الحجامة والفصد فــي الدين والطب ، (د . م : دار العلوم للتحقيق والطباعة ، ٢٠٠٤) .

(٣٧) الاســتخارة : لغة : طَلَبُ الْخِيَرَةِ فِي الشَّــيْءِ ، ويُقَالُ : اسْتَخِرْ اللَّهَ يَخِرْ لَك ، اصطلاحاً : طَلَــبُ الاخْتِيَــارِ ، أَيْ طَلَبُ صَرْفِ الْهِمَّةِ لِمَا هُوَ الْمُخْتَارُ عِنْدَ اللَّهِ ، أو تعني : الدعاء ، ومعنى : إســتخرتُ اللهَ : ســألت الله أن يوفقني خير الأشياء التي أقصدها ، وقد وردت نصوص تؤكِّد على أهميَّتها والترغيب فيها والتسليم بعدها . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٥٧.

(٣٨) النورة : هي مادة كلسية تستخدم لإزالة الشعر عن البدن خاصة عن الأعضاء التناسلية وتحت

الآباط ، كما و لها أثر بالغ في تعقيم البشرة وإزالة الروائح الكريهة عن البدن ، وقيل أن : النورة: حجر الكلس ، ثم غلبت على اختلاط يضاف إلى الكلس من زرنيخ و غيره تستعمل لإزالة الشعر، ونُقل أن أول من استعمل النورة لإزالة الشعر هي بلقيس ، حيث أنها كانت كثيرة الشعر ، فقال نبي الله سليمان (ع) للشياطين : اتخذوا لها شيئا يُذهب عنها هذا الشعر ، فعملوا الحمامات وطبخوا النورة و الزرنيخ ، فالحمامات والنورة مما اتخذته الشياطين لبلقيس . ينظر: المصدر نفسه ، ص٨٢٥.

(٣٩) القيء : هو إخراج محتويات المعدة ، أو طرد لمحتويات المعدة قسراً عن طريق الفم وأحيانا الأنف ، ويدفع أنقباض عضلات المعدة المفاجئ « يدفع محتوياتها » في المريء فتخرج من الفم، أسبابه : التسمم أو الإصابة ببعض الأمراض أو ضعف المعدة وعدم قدرتها على هضم الطعام ، وعن إلتهاب فيروسي معروف بالتهاب المعدة والأمعاء ، تهيج العدوى للمعدة والجهاز الهضمي ،كثرة الأكل أو الشرب أو من الحالات النفسية كـ«الخوف – الهياج – الأمتعاض»، واضطراب جهاز التوازن بالأذنين وغيرها ، علاجه : أستدعاء الطبيب والأهتمام بفحص حلات القيئ المصحوب بحمّى (أرتفاع في درجة الحرارة) أو بألم أو بإسهال أو بمرض آخر ، تناول أملاح الأمعاء الفموي هي (PEDIALYTE ، ENFALYTE ، OR PEDIATRIC ELECTROLYTE) ، وشراب منقوع (مبشور قشور البرتقال) ، أو شراب نقيع أو منقوع (تمر هندي) ، أو شراب منقوع (خروب) أو محلول (خل عنب) أو(خل تفاح) أو(خل عادي) وغيرها ، المشروبات ذات العصائر السائلة وغيرها . . . للاستزاده . ينظر: مجموعة باحثين ، الموسوعة الطبية المتخصصة (أمراض جهاز الهضم) ، (سوريا : مؤسسة الصالحاني للطباعة والنشر ، ٢٠٠٩) ، مجـ١ ، ص٦٢-٦٤.

(٤٠) نص الآية : قال تعالى :اللّهُ لاَ إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاَ تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلاَ نَوْمٌ لَّهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ مَن ذَا الَّذِي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلاَّ بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ مَا بَيْنَ أَيْدِيهِمْ وَمَا خَلْفَهُمْ وَلاَ يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِّنْ عِلْمِهِ إِلاَّ بِمَا شَاء وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَلاَ يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ ﴿البقرة/ ٢٥٥﴾. ينظر: ((القرآن الكريم)) ، (سورة البقرة ، الآية : ٢٥٥) .

(٤١) قصد الشيخ محمد ابن إدريس الحلي « الاستخارة » .

(٤٢) الرأس : هو الجزء الذي يقع في أعلى من البدن ، الحاوي على العينين والفم والأنف والأذنين وبداخله المخّ، أصطلاحاً : الجزء من الجسم الذي يحوي الدماغ والعينين والفم والأذنين والأنف وغيرها ، من أساسيات حياة الكائن الحي ، كما يعتبر رأس الجسم مقدمته . . . لمعرفة التفاصيل . ينظر: طارق عبد القادر الكركحي وطارق عبد الواحد ، أصابات لرأس والأعصاب المحيطة ، (بغداد : مديرية الأمور الطبية، ١٩٨١) ؛ جيري سوانس ، حول الصداع وإلآم الرأس ، (بيروت : الدار العربية للعلوم ، ٢٠٠٥) ؛ محمد عبد الرحيم ، الطب المجرب أمراض الرأس وعلاجها بالأعشاب

والنباتات الطبية ، (د . م : دار الراتب الجامعية ، ٢٠٠١) .

(٤٣) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٢.

(٤٤) الحمى : هي عرض مرضي شائع يوصف بأنه : ارتفاع في درجة حرارة الجسم الداخلية إلى مستوى أعلى من الطبيعي ، وتتراوح درجة حرارة الجسم العادية « الطبيعية » عادة ما بين (٣٦-٣٨) درجة مئوية ، وتختلف درجة حرارة الجسم تبعا لسن الإنسان وللموقع الذي يتم فيه قياس درجة الحرارة . ينظر: علي الرجوي وآخرون ، الطب البديل ، ط٢ ، (بيروت : الدار العالمية للكتب والنشر ، ٢٠١٠) ، ص١٨.

(٤٥) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٣.

(٤٦) العين : تقع في الرأس ، وتتألف عين الإنسان من ثلاثة طبقات رئيسية هي : الصلبة : وتقع في الخارج ، حيث تتكون من نسيج ضام ؛ يحمي العين وهي غنية بالأوعية الدموية ، والجزء الأمامي من هذه الطبقة شفاف يسمى بـ « القرنية »، والقرنية تأخذ ما تحتاج إليه من غذاء وأوكسجين من الخلط المائي الذي يفرز من الجسم الهدبي ، والمشيمية : وتقع بين الصلبة والشبكية ، وتحتوي على أوعية دموية ؛ تعمل على توصيل الدم المحمل بالأكسجين للشبكية ، وهي غنية بصباغ الميلانين الذي يمتص الفائض من الأشعة الضوئية التي تجتاز الشبكية ، فيمنع انعكاسها ، ويسبب وضوح الروئية ، والشبكية : تبطن المشيمية من الخلف والجوانب ، ولكن لا تصل إلى الأمام ، وتتكون الشبكية من وريقتين هما : « وريقة صباغية خارجية » و « ريقة عصبية داخلية » . ينظر: أيمان بقاعي ، العين أداة حاسة البصر ، (سوريا : الدار النموذجية للطباعة والنشر ، ١٩٩٩) .

(٤٧) البصر : هي العين وحاسة الرؤية ، وأبصرَهُ : رآه ، والبَصِير : ضد الضرير ، وبَصُرَ به أي علم ، وأصطلاحاً : هي الحاسة المميزة عند الإنسان ، والنوافذ التي يطل منها على العالم الخارجي، أو هي : قدرة الدماغ والعين على كشف الموجة الكهرومغناطيسية للضوء لتفسير صورة الأفق المنظور، وفي العين ترى الموجودات لتميز الألوان والأشكال وتكشف النور عن الظلام ، وحاسة البصر هي المعيار بين القدرة على الرؤية والعمى ، وهي عملية الرؤية بالعين . . . للاستزاده . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص ١٧٤ ؛ زهير الكرمي ، المصدر السابق ، ص٤٢-٤٣ ؛ عبد المنعم مصطفى ، أمراض العين وتقويم البصر ، (بيروت : المؤسسة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٩٠) ؛ ريم هلال ، البصر والبصيرة ، (بيروت : دار الآداب ، ٢٠٠٢) .

(٤٨) الأكتحال : هو حجر يطحن ليستخدم مسحوقه لتكحيل العيون ، ويستخدم غالباً كمادة للتجميل للنساء ، وعادة الأكتحال منتشرة في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا والمغرب العربي وجنوب آسيا ، يعود تاريخ استخدام الكحل إلى العصر البرونزي حوالي عام (٣٥٠٠ ق . م)، واستخدمته

عدة شـعوب وحضارات أشـهرهم الفراعنة ، وكانوا يسـتخدمونه فتظهر عيونهم واسـعة وجميلة ، ولقد كان لاسـتخدام الكحل أسـباب عديدة فمنها حماية العين من أشـعة الشمس القوية في المناطق الصحراويـة والحـارة ، حيث أنه كان منتشـرا لدى البدو ، وكما أن البعـض كان يعتقد أن الكحل يحمي العين من بعض من أمراض العين ، أن الكحل كان يوضع للأطفال حديثي الولادة والأطفال صغار السـن بغض النظر عن جنس الطفل لتقوية العين أو لحمايتها من العين الشـريرة أو الحسد كما يعتقدون . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص١١٢.

(٤٩) الإثمد : هو نوع من الكحل الأصيل الذي يتم استخراجه من حجر الإثمد الموجود في أصفهان والمغرب والشام وله فوائد عظيمة . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص١٩-٢٠.

(٥٠) القذى : هي « مادة بيضاء » تتجمع في طرف العين ، أو ما يتكوّن في العين من وسخ أبيض جامد يتجمّع في مجرى الدمع من العين . ينظر: المصدر نفسه ، ص٦٢٤.

(٥١) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٣.

(٥٢) المصدر نفسه .

(٥٣) قصد الشيخ محمد بن إدريس الحلي من « الحمد » سورة الفاتحة .

(٥٤) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٣.

(٥٥) القولون (القولنج): مرضٌ مِعَويّ مؤلمٌ يصعب معه خروج البِراز والريح ، في (طب): جزء من القولون يقع عَبْر الجُزء العلويّ من الفجوة البطنيَّة ، وجزء من القناة الهضمية ، ويطلق عليه «الأمعاء الغليظة » ، يمتد من الأمعاء الدقيقة حتى المسـتقيم ، وينقسـم إلى خمسـة أجزاء هي : « القولون الصاعد أو القولون الأيمن (ASCENDING COLON) ، والقولون المستعرض (TRANSVERSE COLON) ، والقولـون النـازل أو قولـون هابـط أو قولون أيسـر (DESCENDING COLON)، والقولون السيني (SIGMOID COLON)» ،وظيفته الرئيسية امتصاص الماء وجزء بسيط جدا من المواد الغذائية ، وتحليل المواد العضوية الموجودة في الفضلات . . . للاستزاده . ينظر: هناء نزار انشاطي، السـرطان ويبقـى الأمـل ، (عمـان : دار الفكـر ، ٢٠١٠) ، ٨٩-٩٥ ؛ هرمـن جونسـتون ، القولون،(بيروت : الدار العربية للعلوم , ١٩٩٧).

(٥٦) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٣.

(٥٧) قصد الشيخ محمد بن إدريس الحلي من (دود البطن) « الديدان المعوية »: هي عديدة ومختلفة الأشـكال والأعراض ، وأكثر ما يصاب بها الأطفال ، وذلك نظرا لكثرة اختلاطهم وسـهولة انتقال العـدوى بينهـم ، وقد تكـون الإصابة عن طريق تناولهم طعاما ملوثـا ، وتختلف أعراض الإصابة وفقا لنوع الدودة ، وتنقسم الديدان المعوية إلى أنواع منها : الديدان الشريطية : هي ديدان مستطيلة

الشكل ، مكونة من عقد عديدة وتقسم إلى نوعين : مسلحة وعزلاء ، والديدان الأسطوانية : هي ديدان ذات أجسام أسطوانية طويلة غير مفلقة ، ولكنها مغطاة بجلد متين صامد (لا ينفذه الغاز ولا الماء)، ولهذه الديدان جهاز هضمي كامل مؤلف من فم وشفاه وأسنان ومريء وأمعاء ومخرج،وأنواع هذه الديدان الأسطوانية التي تصيب الأطفال هي : « الصفر ، الاقصورة ، المسلكة – الملقوة ، الأسطوانية، البلهرسية » وغيرها . ينظر: عادل عبد العال ، المصدر السابق ، ص١٤٦-١٥٧.

(٥٨) الأمعاء : هو : المُصْران ، وما ينتقل إليه الطّعامُ بعد المعدة الأمعاء الغليظة ، وعلى نوعان: أولاً : الأمعاء الدَّقيقة : (بالإنجليزية: SMALL INTESTINE): هي جزء من السبيل المعدي المعوي بشكل أنبوبة ملتفة ، تبدأ من مخرج المعدة وتنتهي عند بداية الأمعاء الغليظة ، وطولها حوالي ستة أمتار، وتوجد فيها أنثنائات دقيقة تعمل على زيادة سطحها الداخلي وزيادة أمتصاص المواد الغذائية ، التي يتم نقلها إلى الدم ومنه إلى جميع خلايا الجسم ، والجزء الأعلى من الأمعاء يتألَّف من الأمعاء الاثني عشري والجزء الأوسط والجزء الأخير من الأمعاء الدَّقيقة ، حيث تكتمل هناك عمليَّة الهضم ، ويتمُّ أمتصاص الموادّ الغذائيَّة بواسطة الدَّم , ثانياً : الأمعاء الغليظة : الأمعاء الغليظة (بالإنجليزية: LARGE INTESTINE): هي الجزء الأخير من الجهاز الهضمي ،وظيفتها الرئيسية هي امتصاص الماء المتبقي من المواد الصلبة ، ثم تمرير الفضلات الزائدة إلى خارج الجسم ، وتتكون من جزأين رئيسين هما : الأعور (بالإنجليزية: CECUM) ، والقولون (بالإنجليزية: COLON) ، وتبدأ الأمعاء الغليظة بنهاية الأمعاء الدقيقة وتنتهي بفتحة الشرج ، ويبلغ طول الأمعاء الغليظة حوالي (١,٥) متر،والمسؤولة عن أستخراج المواد الغذائية من الطعام وامتصاصها ، ومن ثم طرح الأقسام غير المفيدة من الطعام ، ويتم في جزء منها (الأمعاء الغليظة) تخزين بقايا الطعام لحين طرده عن طريق فتحة الشرج . ينظر: مجموعة باحثين ، الموسوعة الطبية المتخصصة (أمراض جهاز الهضم) ، مجـ١ ، ص١٧٣-٢٥٥.

(٥٩) سويق الأرز : طعامٌ يُتَّخَذ من مدقوق الأرز (خبز مطحون من الأرز) ، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلق ، أي الناعم من طحين القمح والشعير والأرز . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ،ص٤٥٦.

(٦٠) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص ص٢١٣-٢١٤ ، ٢١٦.

(٦١) دبغ : لغة : دَبَغَ – دَبْغاً ، ودِباغاً ، ودِباغَةً : ليّنه وأزال ما به من رطوبة ونتن ، دبَّغ الجلدَ: دبَغه ، عالجه بمادَّة تحفظه وتهيِّئه للاستعمال . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٣٥٤.

(٦٢) المعدة : تعرف (بالإنجليزية: STOMACH): هي جزء القناة الهضمية الذي يلي المرئ ، وتفضي بعدها إلى الأمعاء ، وهي أشبه بكيس متمدد يستوعب الطعام حتى يهضم ثم يدفع إلى

الأمعاء ، وتقع في الجزء العلوى من البطن ، ووظيفتها : هي هضم المواد الغذائية التي تناولها الفرد وخاصة المواد البروتينية ، أي تكسيرها إلى جزيئات صغيرة ، إذ تقوم جدران المعدة القوية بالضغط على الطعام لمدة (٤) ساعات يتحول بعدها الطعام إلى شبه سائل ، بعد هذا يمر الطعام عبر فتحة البواب إلى الأنثى عشري في الجزء الأول من الأمعاء الدقيقة ، والتي يبلغ طولها حوالي (٢٠) قدمًا في الشخص البالغ ، ولذلك فهي ملفوفة على بعضها البعض حتى يتسع لها تجويف البطن ، تحتوي المعدة على الأوعية الدموية والأعصاب وإنزيمي الببسين والرينين ليساعدا على عملية الهضم وغيرها، والمعدة لا تقبل أي طعام بارد جدا لأنها تتضرر من ذلك ، وكذلك الطعام الساخن فهو يصيبها بقرحة المعدة . . . لمعرفة المزيد . ينظر: محمد النوبي محمد علي ، المصدر السابق , ص١١٠-١١٥ ؛ زهير الكرمي ، المصدر السابق ، ص١٥ ؛ أمل طنانة، المعدة بيت الداء ، (بيروت : دار الهادي للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣) .

(٦٣) الإدمان : لغة : أدمنَ على الشَّيء : أدامَ فِعْله ولازَمَه ولم يُقْلِع عنه وداوم عليه وواظب أَدْمَانَ المُسْكِرات ، في (طب): تعوّد الفرد على تناول المكيِّفات أو المخدّرات أو الخمور لدرجة يصعب عندها الإقلاع عن هذه العادة الضارّة ، أصطلاحاً : هو عبارة عن اضطراب سلوكي يظهر تكرار لفعل من قبل الفرد لكي ينهمك بنشاط معين بغض النظر عن العواقب الضارة بصحة الفرد أو حالاته العقلية أو حياته الاجتماعية ، أسبابه : « الانحلال الأخلاقي – الأنكار – التبرير – العزلة والوحدة» وغيرها . . . للاستزاده . ينظر: جبران مسعود, المصدر السابق ، ص٣٨ ؛ جماعة من الباحثين ، الإدمان ، (عمان : مركز الدراسات النفسية والجسدية ، ٢٠٠١) .

(٦٤) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٥-٢١٦.

(٦٥) الاستشفاء : لغة : اسم : [ش ف ي] ، مأخوذ من (مصدر اِسْتَشْفَى): اِحْتَاجَ اسْتِشْفَاؤُهُ إِلَى طَبِيبٍ مُخْتَصٍّ : مُعَالَجَتُهُ ، استَشْفى المريضُ من عِلَّته : طلَبَ الشِّفاءَ ، استَشْفى به : تداوَى،اِسْتَشْفَى بِدَواءٍ نَاجِعٍ : تَدَاوَى بِهِ ، الاستشفاء المناخيّ : (طب): هو علاج الأمراض بنقل المرضى إلى المُناخ الملائم , فهو : طلب الشّفاءَ أو العلاجَ . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٦٠.

(٦٦) قصد الشيخ محمد ابن إدريس الحلي الاستشفاء بـ « الرقية » ومعناها : العُوذَة التي يُرْقَى بها المريض ونحوُه، يَأْمُلُ شِفاءً بِرُقْيَةٍ : ما يُرْقَى بِهِ المريضُ مِنْ كَلامٍ أَو كِتابَةِ حِرْزٍ . ينظر: المصدر نفسه، ص٤٠١.

(٦٧) الكهانة : لغة : الكهانة فعالة مأخوذة من « التكهن »: هو التخرص والتماس الحقيقة بأمور لا أساس لها، وكانت في الجاهلية صنعة لأقوام تتصل بهم الشياطين وتسترق السمع من السماء

وتحدثهم به ، ثم يأخذون الكلمة التي نقلت إليهم من السماء بواسطة هؤلاء الشياطين ويضيفون إليها ما يضيفون من القول ، ثم يحدثون بها الناس ، فإذا وقع الشيء مطابقاً لما قالوا : اغتر بهم الناس واتخذوهم مرجعاً في الحكم بينهم ، وفي استنتاج ما يكون في المستقبل، ولهذا نقول : الكاهن هو الذي يخبر عن المغيبات في المستقبل . ينظر: المصدر نفسه ، ص ص٢٣٥ ، ٦٧٦ ؛ أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر السابق ، ص١٠١٤ .

(٦٨) القيافة : لغة : قاف قوفا وقيافة ، وهي إتباع الأثر . واصطلاحا : القيافة هي : إلحاق الأولاد بآبائهم وأقاربهم ، استنادا إلى علامات وإلى شبه بينهم ، وهذا كان شائعا في الجاهلية ، لكن نهى عنه الإسلام وجعل موازين شرعية في كيفية إلحاق الأولاد بالآباء مع الجهل ، أو هي : التعرف على نسب المولود بالنظر إلى أعضائه وأعضاء والده . ينظر: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر السابق ، ص٩٧٦ ؛ جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٦٥١ .

(٦٩) التمائم : جمع : تميمات وتَمَائِمُ ، هي : خرزة وما يشبهها تُعلَّق في العنق ظنًّا أنها تدفع العينَ أو تقي من الأرواح الشِّرِّيرة ، أو شيء تُنسب إليه قوَّة سحريّة تحمي مالكه ، هي : ما يعلق على الأولاد من خرزات وعظام ونحو ذلك لدفع العين ، وسميت « تميمة » لاعتقادهم أنهم يتم أمرهم ويحفظون بها . ينظر: أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري ، المصدر السابق ، ص١٣٦؛ جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٢٤٣ .

(٧٠) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٩ .

(٧١) عن مصدر الحديث وراويه . ينظر: قطب الدين البيهقي ، إصباح الشيعة بمصباح الشريعة، تحقيق: الشيخ إبراهيم البهادري ، (قم المقدسة : مطبعة الاعتماد ، ١٩٩٥) ، ص٢٤٦ ؛ أبو القاسم جعفر بن حسن المعروف بـ «المحقق الحلي» ، المختصر النافع ، ط٣ ، (طهران : مؤسسة البعثة ، ١٩٨٩)، ص١١٧ ؛ الفاضل الآبي ، كشف الرموز ، تحقيق : الشيخ علي بناه الاشتهادري والحاج آغا حسين اليزدي ، (قم المقدسة : مؤسسة النشر الإسلامي ، ١٩٨٧) ، جـ١ ، ص٤٤٠ ؛ النعمان بن محمد المغربي ، المصدر السابق ، جـ٢ ،ص١٤٢-١٤٣ .

(٧٢) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٩ .

(٧٣) المصدر نفسه ، ص٢١٨-٢١٩ .

(٧٤) عن مصدر الحديث . ينظر: أحمد بن حنبل ، مسند أحمد ، (بيروت : دار صادر ، د . ت)، جـ٢ ، ص٣٣٢ ؛ نور الدين علي الهيثمي ، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد ، (بيروت : دار الكتب العلمية ، ١٩٨٨)، جـ٢ ، ص٢٩٤ ؛ قطب الدين الراوندي ، الدعوات (سلوة الحزين)، تحقيق : مؤسسة الإمام المهدي (عج) ، (قم المقدسة : مؤسسة الإمام المهدي (عج) ، ١٩٨٦) ،

ص١٩٤ ؛ شمس الدين محمد بن مكي العاملي ، الدروس الشرعية في فقه الإمامية ، تحقيق : مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم المقدسة : مؤسسة النشر الإسلامي ، د . ت) ، جـ٣ ، ص٥٠ ؛ النعمان بن محمد المغربي ، المصدر السابق ، جـ٢، ص١٤٠.

(٧٥) عن مصدر الحديث . ينظر: علي أصغر مروارید ، الينابيع الفقهية ،(بيروت : دار التراث ، ١٩٩٠) ، جـ٢١ ، ص١٠٦ ؛ علي النمازي الشاهرودي ، مستدرك سفينة النجاة ، تحقيق : الشيخ حسن علي النمازي، (قم المقدسة : مؤسسة النشر الاسلامي ، ١٩٩٧) ، جـ١ ، ص٩٥ ؛ النعمان بن محمد المغربي ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٤١.

(٧٦) محمد ابن إدريس الحلي ، كتاب الطب ، ص٢١٦-٢١٨.

(٧٧) السواك : هو عودٌ يُتَّخَذُ من شجر الأراكِ ونحوه يُستاك به ، أو هو : هو العود المتخذ من خشب الأراك لتنظيف الأسنان أثناء الصيام لإزالة رائحة الفم . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٤٥٥.

(٧٨) عن مصدر الحديث . ينظر: علي أصغر مروارید ، المصدر السابق ، جـ٢١ ، ص٢١٩؛ محمد باقر المجلسي ، بحار الأنوار ، تحقيق : محمد الباقر البهبودي ،(بيروت : مؤسسة الوفاء،١٩٨٣)، جـ ٥٩ ، ص٢٧٦ ؛ محمد الريشهري ، موسوعة الاحاديث الطبية ، تحقيق : مركز بحوث دار الحديث ، (قم المقدسة : دار الحديث ، ٢٠٠٤) ، جـ١ ، ص١٦١.

(٧٩) ومعناه : قفة من ورق النخل يحمل فيها التمر أو نحوه ، أو « الزنبيل » . ينظر: جبران مسعود ، المصدر السابق ، ص٧٦٣.

(٨٠) عن مصدر الحديث . ينظر: علي أصغر مروارید ، المصدر السابق ، جـ٢١ ، ص٢٢٠ ؛ حسين النوري الطبرسي ، مستدرك الوسائل ، تحقيق : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، (بيروت : مؤسسة آل البيت (عليهم السلام) لإحياء التراث ، ١٩٨٨) ، جـ٧ ، ص١٦٦؛ حسين البروجردي ، جامع احاديث الشيعة ، (قم المقدسة : مطبعة مهر ، ٢٠٠٨) ، جـ٨ ، ص٤٣٧؛ النعمان بن محمد المغربي ، المصدر السابق ، جـ٢ ، ص١٣٦.

(٨١) الصدقة : هي : ما يعطى للفقير ونحوه من مالٍ أو طعامٍ أو لباسٍ على وجه القربى لله ، لا المكرمة ، أو هي : تمليك العين بلا عوض ابتغاء لوجه الله تعالى ، والإعطاء للفقراء صدقة بمعنى: إعطاء هبة . . . للاستزادة . ينظر: عبد النبي بن عبد الرسول الأحمد نكري ، المصدر السابق، جـ٢ ،ص١٦٨-١٧٢.

(٨٢) عن مصدر الحديث . ينظر: علي أصغر مروارید ، المصدر السابق ، جـ٢١ ، ص١٠٥ ؛ علي النمازي الشاهرودي ، المصدر السابق ، جـ٦ ، ص٢٣٨ ؛ النعمان بن محمد المغربي ، المصدر

السابق ، جـ٢ ، ص١٣٦ .

(٨٣) عن مصدر الحديث . ينظر: محمد باقر المجلسي ، المصدر السابق ، جـ٥٩ ، ص٢٧٦ ؛ الفيض الكاشاني ، الوافي ، تحقيق : السيد ضياء الدين الحسيني ، (أصفهان : مطبعة افست ، ١٩٨٥) ، جـ٨ ، ص٨٨٢ ؛ المحقق البحراني ، الحدائق الناضرة ، تحقيق : محمد تقي الإيرواني، (قم المقدسة : مؤسسة النشر الإسلامي ، د . ت) ، جـ٨ ، ص٢٩٨-٢٩٩ ؛ النعمان بن محمد المغربي ، المصدر السابق ، جـ٢، ص١٣٧ .

(٨٤) عن مصدر الحديث . ينظر: محمد تقي المجلسي ، روضة المتقين في شرح من لا يحضره الفقيه،تحقيق : السيد حسين الموسوي والشيخ علي بناه الاشتهادي ، (د . م : د . مط ، د . ت)،جـ٢ ، ص٣٨٤ ؛ الفيض الكاشاني ، المصدر السابق ، جـ٩ ، ص١٦٢٤ ؛ جعفر كاشف الغطاء ، كشف الغطاء عن مبهمات الشريعة الغراء ، تحقيق : مكتب الإعلام الإسلامي ، (قم المقدسة : مطبعة مكتب الإعلام الإسلامي ، ٢٠٠٠) ، جـ٣ ، ص٢١٥ ؛ المحقق البحراني ، المصدر السابق , جـ٨ , ص٣٤٩.

(٨٥) الجذام : معروف باسم « مرض هانسن (HD)»: هو عدوى مزمنة تنجم عن البكتيريا الفُطْرية الجذامية والفُطْرية الجذامية الورمية في البداية ، لا تترافق العدوى بأعراض ، وتبقى عادة هكذا لمدة تستمر من خمس سنوات حتى عشرين سنة . . . لمعرفة المزيد . ينظر: الجذام ، شبكة المعلومات الدولية « الأنترنت » ، HTTP://WWW.AR.WIKIPEDIA.ORG .

(٨٦) عن مصدر الحديث . ينظر: علي أصغر مروارید ، المصدر السابق ، جـ٢١ ، ص١٠٦ ؛ أبي بكر بن محمد شطا البكري المعروف بـ « البكري الدمياطي » ، إعانة الطالبين ، (بيروت : دار الفكر ، ١٩٩٧) ، جـ٤ ، ص٢٢٠ ؛ حسين النوري الطبرسي ، المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٩٠؛ أبو جعفر الطوسي ، الأمالي ، تحقيق : مؤسسة البعثة ، (طهران : دار الثقافة للطباعة والنشر ، ١٩٩٣) ، ص٧٣٤ ؛ حسين البروجردي ، المصدر السابق ، جـ٥ ، ص٤٢٢ .